



تشرين التحرير  
جواهر النفوس وشموخ الأدب

في ذلك اليوم كنا في العاشرة من العمر، نعي ما يدور حولنا، ونحن عدنا من المدرسة كانت بداية الحكاية الفخار، وعلى مواعيد الإفطار قبل أيام شهدنا مغادرة أحياناً من الجنود الذين تم استدعاؤهم على عجل.. كان كل شيء هادئاً، والنفوس تتبرم ضجراً حتى كان يوم السادس من تشرين، العاشر من رمضان، حين انتفض المارد من قمقه، وكان النصر الكامل.. لم يكن نصراً عسكرياً وحسب، بل كان نصراً اجتماعياً مجتمعياً إنسانياً.. كان هبة لرجل واحد ارتدى ثوب العروبة.. في ذلك اليوم خلغ نزار قباني ثوبه، ونفض ما علق به في «هوامش على دفتر النكسة» وغادر ما يطلبه المستمعون، وعانق شامه وميسونه وراح يصيح كأنه ولد اليوم شاعراً.

أتراها تحبيني ميسون أم توهمت والنساء ظنون كل ليمونة ستجب طفلاً ومحال أن ينتهي الليمون جاء تشرينين يا حبيبة عمري أجمل الوقت للهوي تشرينين.. عاد إلى حبه وشجنه، كأنه ما عرف النكسة، كأن حنجرت تعرف الشعر أول مرة، عاد محباً يبحث عن محبوبته، فأجمل الوقت للهوي تشرينين.. في ذلك اليوم خرج سليمان العيسى عن صمته، فقد أسكتته النكسة، وسلبت الشعر الجميل، وصدمته ومنعته من القول، في ذلك اليوم تحول العيسى إلى مارد يفوض في الشعر وعمق المعنى ليكتب إلى ما يقال في المقاتل والشهيد، وقدم ملحمة تتفق على الشعر. ناداهم البرق فاجتازوه وانهمروا عند الشهيد تلاقى الله والبشر ناداهم البرق فاجتازوه أغنية

كأنت حرب تشرين حاله من النشوة والعزة عند السوريين عموماً، وللأديب موقف لا يمكن أن نغفله، والسيدة الأديبة كوكب الخوري أعطت هذه الحرب ذوق قلمها وإحساسها ومتابعتها، وقد اخترنا من إبداعها النثر قطعة وجدانية وقصة تسجل البطولة عند السوريين.

نصان للكاتبة كوكب خوري

تجربة إلى أبطالنا

خضراء ما مسها عهد ولا وتر وكانت مواكب الأبطال تسير إلى الحركة، وقوافل الشهداء تعود لحراسة الأرض والقيم.. غادة السمان غادرت صومعة الوجود تكتب ملحمة النصر بنثر يقارب الشعر ويتوقى.. عيد السلام العجيبلي يحضر بقامته المديدة العميقة في الأدب ليسجل ساعات من البطولة شهدا ووثقها.. وعلي عقلة عرسان يرخي ستارة المسرح ليكتب روايته الوحيدة والغريدة في جمالها (خضرة الجولان)، ليرسم صورة للبطولة والانزعاج في أرض المعركة للدفاع عنها.. وفي ذلك اليوم استمرت كوكب الخوري على خطها الوطني الذي التزمت في زواياها وقمصنها لتجد بصور قل أن نراها في كتاب أسمته فيما بعد (سنوات الحب والحرب) احتفظت فيه بأسمى الصور والمعاني التي قد لا يصدها المرء.. وسجل فارس زرزور بطولات نادرة، واستقر جبل الشيخ في بيت الراحلة سهام ترجمان التي كانت إعلامية حربية مراسلة، فسجلت بعذستها في سورية يقاتلون هناك مهج تعيش تحت أهدابنا الآن

في هذه اللحظات الحاسمة يبدو في كل ما سأكتبه تافهاً وذرأنا مختلطة بتراب هذه الأرض وأبطالنا الذين يقاؤون هناك مهج تعيش تحت أهدابنا الآن تصغر الكلمة، ووحدها تكبر طفرة الدم.. تسمو.. تتضخم.. تتسع حتى إنها تغفر وجودنا والعالم فالنور.. فمن أي بطولات يتحدث الأديباء عن البرق عن الجو؟ عن البحر؟ عن المثلثات؟ عن المشاة؟ عن الغدايين؟

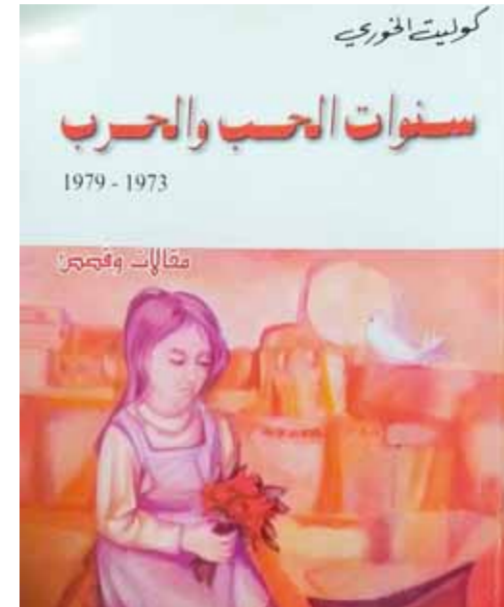
تحدثوا عن كل هؤلاء حين تحدثوا عن الإنسان والبطولة. وخمسون عاماً مرت، وكتب الكثير عن هذه الحرب، وحسبنا أنها أيقظت الإنسان العربي، وأعادت له انتماءه وحبه، وكشفت جوهر المبدعين.. قبل خمسين عاماً أذاعت إذاعة القاهرة بصوت طه حسين (الحمد لله أنني شهدت النصر قبل موتي) ومات بعدها بأيام.. كل عربي في ذلك اليوم لم يكن ليغتني بالحياة بعد النصر الذي كشف جوهر النفوس وأعطى الألب شموخاً.

امرأة من تشرين قصة

منعوه الدخول وتصيح المرأة باكية: - ممنوع؟ كيف؟ يجب أن أرى ابني! ويرد نقر الشرطة العسكرية على بوابة المستشفى بهود: - يا אחتي قلت لك الدخول ممنوع، أول ترين الناس؟ وتتجش المرأة: - انتظري هنا.. سأأتين الأمل بنفسي. ويتدافع الناس أمام الباب.. كل جلاء يبحث عن ابنة أو أخيه المصاب.

تشرين بأقلام المبدعين

أحنيت رأسي بخشوع أمام هذا الشعب المستعد لأن يقدم الأعلى من أجل هذه الأرض



ويظل النواح متواصل، يقطع من حين إلى آخر صوت أحد أنفار الشرطة العسكرية وهو يردد بين الحشود: - ممنوع الدخول لا نستطيع أن نبحث في السجلات الآن.. يظل النواح أنيناً حتى عودة الصبية: - فعلاً يا خالة ابنتك هنا.. وقد استأذنت الطبيب.. تعالي معي.. وتنهول الأم وراء الصبية، ويأتي صوتها متأتناً: - يا ابني.. يا رب.. أرجو ألا يكون جرحه عميقاً أرجو أن يكون خدشاً بسيطاً.. هل أريته؟ وتجيب الصبية بصدى: - لا لم أره، إحدى المرضات قالت في إنه هنا، - يا رب.. أرجو أن يكون خدشاً بسيطاً.. يا إلهي.. إن احتمل.

في بعض الأحيان، عندما يثبت للمرء أن الحياة وقفة عز وأن الموت ابتسامة شرف.. يصبح الوجود بأكمله هدية تقدم لهذا الوطن

عند باب القاعة الكبيرة المكتظة بالأسرة تقف الأم قلققة، وتطير نظراتها على الجرحى.. وتلمحه في نهاية القاعة.. كاتنسر جالساً في سريده.. كالتنصر ميتئماً.. وتكون الصبية قد سبقها إليه.. وتهرج الأم ساجدة في دمعا:

- يا ابني.. يا حبيبي.. ما بك؟ وينتسم ابن العشرين في تقاول: - أنا بخير.. أين أصبت؟ أين الجرح؟ ودون أن تنتظر الجواب، ويعفوية تكشف عنه العظاءة: - فحفظ عيناها.. وتجمد مشدومة.. ويفاجأ الشاب بحركتها السريعة.. فيفهم كأنما معتترا: - هكذا حصل.. بتروا في السابقين! لنوان تظل الأم جامدة تحمق في السرير الفارغ، وفجأة تنتفض وترفع رأسها كاللبوبة وتنطق بحزم: - «شو عليه؟ ما هم؟ ما هم؟ فمن النصر غال يا ولدي.. وتمسح عينها بمنديل رأسها وتمد يدها إلى جيب سراويلها الطويل، تخرج منه ورقة صغيرة تقدمها إلى الصبية: - اقربي.. يا ابنتي.. انظري ما في الورقة.. أنا لا أعرف القراءة.. وتقرأ الصبية: - «أنا بخير.. موجود في مشفى المواساة طابق ثان غرفة ١٩ ابنك مصطفى».. وتحب المرأة: - أحد الجيران حمل لي هذه الورقة.. أتوسل إليك يا ابنتي.. ويرتفع عونها: - يبدو أنه جريح.. يا ولدي.. وتتلفظ الفتاة إلى الشرطي ثم تهز رأسها وتقول للام: - انتظري هنا.. سأأتين الأمل بنفسي. وهذا الشعب، عندما يصمم، قادر على صنع المعجزات..

وائل العدس

كما كل خميس، تأخذكم بجولة سريعة حول ما نشره النجوم عبر مواقع التواصل الاجتماعي هذا الأسبوع وإلى التفاصيل:

العيد الخمسين

بمناسبة عيد ميلاده، نشرت ابنتنا النجم الراحل محمد قنوع عبارات استذكرنا فيها والدهما. فكتبت ماسة قنوع: «اليوم كنت حنتصر ٥٠، الله يرشحك يا بابا، اشتقتك كثير، هاد أكثر يوم كنت بستناه، اليوم اللي أنت خلقت فيه، ونياي إني قطعة منك». أما ماما قنوع فكتبت: «كل عام وأنت في الفروس الأعلى من الجنة، بحبك أكثر وحدة ورح ضل بحبك أكثر وحدة، ولا يوم رح أشاك».

الثامن والعشرون

احتفلت النجمة وفاء موصللي بعيد ميلاد ابنتها الوحيدة نايا الأندلس الثامن والعشرين من خلال صورة جمعتها بابنتها في طفولتها، وعلقت: «كل عام وأنت بخير يا أميرتي الحلوة، أما كتير فخورة بك وبحبك يا أغلى شي بحياتي.. الله يحفظك ويحقق أمانتك ويسعدك ويرزقك». بدورها، رتت نايا بالقول: «مامتي.. الله يحفظك، ويخلي ياك، مع بستناك».

من أول يوم

احتفلت الفنانة المصرية زينة بعيد ميلاد طفلها التوعم عز الدين وزين الدين العاشر، فنشرت صورة تجمعها بطفليها، وحرصت على إظهار ملامحها، وأرفقتها بأغنية «من أول يوم، للفنان محمد فؤاد، مع تعليق أعربت فيه عن سعادتها الكبيرة بوجود طفلها، والتوعم عز الدين وزينة الوحيدتين، وفاتت في إثره هنا، - يا رب.. أرجو أن يكون خدشاً بسيطاً.. يا إلهي.. إن احتمل.

ابنتنا محمد قنوع تستذكران والدهما الراحل وفاء موصللي لابنتها: فخورة بك وبحبك يا أغلى شي بحياتي نادين الراسي: «الحياة حلوة بس اقرأها صح»



نادين الراسي



وفاء موصللي وابنتها



الراحل محمد قنوع وابنته

اليوم الدراسي، وعلق: «أول يوم مدارس، حبابي قلبي عقبال أول يوم جامعة».

الحياة حلوة

كشفت الفنانة اللبنانية نادين الراسي عن دخول طفلها والد ابنها الكبر في علاقة حب جديدة، معربة عن سعادتها بهذه العلاقة، ما دفعها إلى الإعلان عن هذا الخبر. وأكدت العلاقة الوطيدة التي تربطها بحبيبة طفلها، ونشرت صورة تجمعها بطفليها وابنها مارك والشابة الجديدة، وعلقت: «ابني ووالد ابني وحبيبة والد ابني وحبيبة ابني وأنا حبيبة الكل، الحياة حلوة بس اقرأها صح».

قلة قيمة

أعربت الفنانة المصرية هايدي كرم عن غضبها الكبير من الإهانات والشتائم التي تتعرض لها وزملاؤها الفنانين، والمهاجرين عموماً، بشكل يومي من بعض مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي، وقالت كرم، في فيديو إن الفنانين ليسوا عاجزين عن الرد

برجك اليوم 10/05



نجلاء قباني

صدقني بالصبر والتفهم ستحصل على ما تريد فابتعد عن الاستعجال أو العصبية وشاهد إيجابيات الشريك ولا تجعله يراك متنبذاً من أقصى اليمين إلى أقصى الشمال. عاطفياً: انتبه من شحنة التسلسل التي تحملها ولا تستعملها هذا الشهر ضد من تحب وانتبه لكيلا تأخذ قرارات قاطعة.

موجات الإحباط التي تتناوب سببها بحظك عن تغير أو عن هدف قد ظننه بعيداً أو اشتغالك بأمر لا يد منها فلا تدع الفلق يدخل إلى حياتك فيسبب لك تعاب ليس له مبرر وإبطي إيقاعك ما استطعت. عاطفياً: شهر للاتقاط أو الأفرح فاستكمل مسيرة الأفرح ليبارك لك قبل هذه الفترات.

ما زال اليوم يحمل لك الفرح وأنت ملوءة بالمشاريع لأنك تفكر بتجديد في حياتك فلا تردد في التعبير عن رأيك لأنك تستطيع اقتاع الآخرين بأفكارك وتوجهاتك. عاطفياً: أنت تظهر النضافة في محبتك وترجح للدعم مولود جديد أو فرح لأحد الأشقاء أو الشقيقات.

يوم متعب يحمل لقلقاً على أمر عائلية أو تراكم للمشاكل حاول إيجاد حلول وتجنب العصبية وافتح صفحة جديدة وابدأ بكتابة الكلمة الأولى اليوم. عاطفياً: أمور العائلية هي مصدر التعب، أما الأمور العاطفية فهي ضمن إطارها الجيد وقد يكون المادد الوحيد والأمن لك هذا الشهر.

|   |  |
|---|--|
| لا حظ كم الدعوات أو كم الاتصالات وأنت ملوءة بالطاقة والحماس وجاهز لتلبية الدعوات فالشهر جيد وفيه الكثير من السعادة وقد تلقي بصفك الأخر إذا لم تكن قد تعرفت عليه أو صادقته من قبل فقد تعرف عليه في سفر. عاطفياً: مبارك لك أو لأحد أفراد العائلة الطفل الجديد أو عفار جديد أو لقاء مفرح والحقيقة أنك في الشهر الأفضل للحب أو للاتقاط. |  |
| ابتعد عن التصلب ولا تحمل المحيطين بك مسؤولية أخطائك ولا تركز فقط على السلبيات ولا تدع مزاجك العكر أحياناً يؤثر في تعاملك لأنك ستنتصر لو كنت هادئاً.   |  |
| عاطفياً: قد تدخل معاملة أو نقاشات مع أحد الأولاد أو أحد الأشقاء.. حاول من يهكم أمره بهود.   |  |
| تفرحك الاستجابة لأفكارك كونك تتلقى دعماً غير محدود وهذا يجعلك أكثر نضجاً وأكثر التزاماً بأمر العمل وأمور الأصدقاء فالكوكب تدعمك لتتلقى نظرة شمولية ولتتفرغ الأخطاء والعثرات التي يقوم بها الآخرون ولكنك أكثر إيجابية. عاطفياً: هذه الفترة تجعل أمور العائلة جيدة جداً فقد تستقبل ضيوفاً من سفر أو لحظات سعيدة تعيشها.               |  |
| تعرف على صديق جديد يؤثر فيك ويعزز وضعك ويفتح لك أفاقاً جديدة تثير ريك فقد تتاح لك اليوم لقاءات عاطفية وأشخاص أو أشخاصاً وممتلكاتك.  |  |
| عاطفياً: أنت في شهر للتعارف على أناس جدد أو استعيد علاقات سابقة وقد تتصلح مع أصدقاء.  |  |
| تتغير اليوم فيك مزايا وإيجابيات لم تكن تعرفها، الحظ يدعوك ويسعدك بخير وشفحة جديدة ومهمة جداً مزودة بباردة صبلىة ومفيدة على التحرك الحر. عاطفياً: تسعد بأحد أفراد العائلة وقد تفكر جدياً بحل أمور عائلية عقارية، بيع إرث أو خبطة.  |  |
| كنت بالمصادفة أراقب المشهد. وأمام تلك الأم المهارة التي حولتها الصدمة إلى جبل من التضخم والحزم.. أحنيت رأسي في خشوع وأنا أفكر في أن هذا الشعب العظيم.. هذا الشعب المستعد لأن يقدم الأعلى من أجل هذه الأرض.. والسبب غالباً بعد عن العائلة وقد تتضابق من أمور صحية.   |  |